قائد قسامي يكشف سر الأشباح التي قاتلت الصهاينة في غزة

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

24/01/2010م

كشف قائـد ميـداني في كتائب الشـهيد عز الـدين القسام الـذراع العسـكري لحركـة حماس أن مجاهـدو الكتائب اسـتفادوا بعض الدروس والعبر من خلال تجاربهم السابقة في مقارعة الاحتلال الصهيوني الأمر الذي جعلهم يتبعون أساليب جديدة فاجأت العدو خلال معركة الفرقان.

وقال القائد في لقـاء مصور للمكتب الإعلامي لكتائب القسام نشـر في فيلم رجال الفرقان : "كان المجاهـدون في مراحل المواجهـة السابقة يعتمدون على إستراتيجيـة الضـرب والخروج إلى الشوارع والتحرك تحت نظر الطـائرات والتقنيـات الصـهيونية، أمـا في معركـة الفرقان فكانت المواجهـة مختلفة تماما".

مواجهة الأشباح

وتابع "لقد ابتكر المجاهدون العديد من الطرق لمواجهة العدو دون الظهور على وجه الأرض، ودون رؤية طائرات الاسـتطلاع الصـهيونية لهم، فلقد سددوا وضربوا العدو الصهيوني العديد من الضربات حتى أصبح العدو يعتقد انه يواجه أشباح فلا يرى مجاهدون، ولكن توجه إليهم الضربات القاسية بفضل الله.

وأشـار إلى أنه من الـدروس المسـتفادة في معركـة الفرقـان هو تحقيق التمـاس بين مجاهـدو الكتائب وبين العـدو، قائلا: " في السابق كنا نعتمـد على الضـربات البعيـدة، أما الآن وفي معركـة الفرقان فلقد تحققت مبادئ التماس والمواجهة المباشـرة سواء المنازل التي تحصن بها العدو أو من مواجهتهم في الكمائن، ومهاجمتهم من الخطوط الخلفية".

وأكـد أن جنود جيش الاحتلال الصـهيوني لا قبل لهم بمجاهدي القسام، وقال: " عندما التقينا بهم في المعركة كان جنوده يفرون من الخوف والذعر أثناء المواجهـة في ساحات المعركة، فهم فقط جنود يعتمدون على التقنيات الحديثة، والتحرك تحت حراسة الطائرات من الجو، ولا قبل لهم بمجاهدي القسام في ساحات الوغى".

أسلوب التخفي

إلى ذلك أكد الخبير في الشئون العسكرية العميد الركن أمين حطيط أن حماس بقدراتها العقائدية والسياسية والعسكرية استطاعت أن تقلب خلال الحرب المفاجأة الإستراتيجية الصهيونية المدمرة إلى مفاجأة تكتيكية يستطاع امتصاصها، وهذا هو الذي فاجأ الكيان وقلب منتهيات الحرب إلى غير ما يريد العدو الصهيوني.

وشدد حطيط في تصـريح خاص للمكتب الإعلامي لكتائب القسام أن أحد أهم الأسـباب التي عززت من صـمود المقاومة، خلال معركة الفرقان هو اعتماد كتائب القسام على أسلوب كل شيء مخفي أو محصن.

وتابع حطيط "لأن العدو لديه الإمكانيات لتدمير كل ما هو ظاهر على سـطح الأرض، ولكن ما هو مخفي لا يسـتطيع تدمير، وما هو محصن عميق في باطن الأرض لا يستطيع تدميره، وإن اكتشفه لا تفيد القنابل في تدميره".

شهادة هزيمة

وأكد حطيط على أن هذه الأساليب التي اتبعتها المقاومة مكنها من الصـمود وكان باسـتطاعتها الصمود بأكثر من ذلك بكثير، فكتائب القسام خاضت حرب لمـدة قرابـة شـهر تقريبـا، ولم ينفـذ مخزونهـا وبقي لـديها مخزون من السـلاح، واسـتمرت في إطلاـق الصورايـخ في وتيرة متواصـلة على عمق الكيـان الصهيوني.

ونوه حطيط إلى أن الكيان الصهيوني شهد على نفسه بالهزيمة، وقال:"دولة الاحتلال اتخذت قرار وقف الحرب من غير انصياع لقرار من مجلس الأمن، أو من غير اتفـاق مع المقاومـة لأنهـا أدركت أن هجومهـا لن يحقق أهـدافه، وبالتالي قراها المنفرد بوقف العمليات ثم الانسـحاب تكون قـد اسـتجابت بـدقة للمعايير التي تصـنف فيها الهزيمـة، والتعريف المعتمـد للهزيمـة لـدى المهاجم أنه عنـدما يقرر وقف هجومه لأنه يـدرك أنه لم يحقق أهـدافه، فهي بقراها المنفرد شهدت على نفسها بالهزيمة".

المصدر : موقع القسام